

زاد المسير في علم التفسير

النبي صلى الله عليه وسلم بمشاورة أصحابه فيما لم يأت فيه وحي وعمهم بالذكر والمقصود أرباب الفضل والتجارب منهم وفي الذي أمر بمشاورتهم فيه قولان حكاهما القاضي أبو يعلى . أحدهما أنه أمر الدنيا خاصة والثاني أمر الدين والدنيا وهو أصح . وقد قرأ ابن مسعود و ابن عباس وشاورهم في بعض الأمر . قوله تعالى فإذا عزم قال ابن فارس العزم عقد القلب على الشيء ويريد أن يفعله وقد قرأ أبو رزين و أبو مجلز و أبو العالية وعكرمة والجحدي فإذا عزم بضم التاء فأما التوكل فقد سبق شرحه . ومعنى الكلام فإذا عزم على فعل شيء فتوكل على الله لا على المشاورة . إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون . قوله تعالى إن ينصركم الله قال ابن فارس النصر العون والخذلان ترك العون وقيل الكناية في قوله من بعده تعود إلى خذلانه . وما كان لنبي أن يغلب ومن يغلب يأت بما غلب يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . قوله تعالى وما كان لنبي أن يغلب في سبب نزولها سبعة أقوال